

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-61 من 19-الاستعداد

ليوم المعاد بصالح الزاد\الفوزان\كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله الحليم الشكور طلق الموت والحياة ليلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اهل الجد والتشمير وسلم تسليما كثيرا - [00:00:25](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعتبروا بسرعة مرور الليالي والايام بالامس القريب كنتم تترقبون دخول شهر رمضان والان تودعونه والان تودعونه سائرا باعمالكم الى ربكم شاهدا عليكم بما اودعتموه - [00:00:52](#)

فمن كان احسن فيه فليحمد الله وليستمر على احسانه ومن كان اساء فيه او قصر فعليه التوبة والاستغفار والندم على ما حصل منه والله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات - [00:01:37](#)

ويعلم ما تفعلون لها ايام قلائل لكن وزنها عند الله ثقل وهي صحائف وخزائن اودعتموها اعمالكم وهي شاهدة عليكم عند ربكم كل ينظر ماذا عمل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:02:07](#)

ولتنظر نفس ما قدمت فانظروا في اعمالكم لا في شهر رمضان فقط وانما في كل شهوركم فان الذي لا ينظر في اعماله ولا يحاسب نفسه يغامر بحياته ويلقى ربه وهو لا يدري - [00:02:42](#)

ثم يدفع له كتابه اما يمينه ان كان من السعداء واما بشماله ان كان من الاشقياء فالسعداء السعيد يقول هاؤم اقرؤوا كتابيه يقول للناس هاؤم يعني خذوا اقرؤوا كتابية يفرح به ويحب ان يطلع عليه الناس - [00:03:18](#)

اقرؤوا كتابي ما فيه من الخير وما فيه من الحسنات والاعمال الصالحة والاخبار التي تسرني ظننت اي ايقنت اني ملاق حسابية. هذا في الدنيا ايقن في الدنيا انه ملاق حسابه - [00:03:57](#)

فاستعد لذلك اني ظننت اني ملاق حسابي هذا هو السبب في انه يسر اما الغافل والعياذ بالله فاني ظننت اني ملاق حسابية فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية - [00:04:25](#)

كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابي لا يحب انه يطلع عليه هو. فكيف يطلع عليه الناس؟ لانه فضيحة - [00:04:54](#)

والعياذ بالله يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادري ما حسابي. يا ليتها كانت القاضية ليته موت لا بعد لا بعث بعده يتمنى انه لم يبعث حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا - [00:05:17](#)

يا ليتني لم اوت كتابها ولم ادري ما حسابية يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليا كان في الدنيا له اموال وله ارضة عمارات ضخمة له وله ما يغني عنه شيئا عند الله جل وعلا - [00:05:46](#)

انما الذي يغني عند الله هو العمل الصالح ما اغنى عني ماله هلك عني سلطانه ليس له حجة السلطان هو الحجة فليس له حجة يواجه بها ربه يقول الله جل وعلا لملائكته خذوه فغلوه - [00:06:11](#)

ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم كان في الدنيا لا يؤمن بالله العظيم ولا

يحض على طعام المسكين لا يخرج الزكاة - 00:06:40

الواجبة في هذا المال اللي يقول ما اغنى عني ماليا ما كان يخرج زكاته فليس له اليوم ها هنا حميم اي صديق ليس له صديق
يواسيه او ينصره او يخلصه - 00:07:03

فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسلين الا من غسلين من صديد اهل النار والعياذ بالله فليس له اليوم ها هنا حميم ولا
طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاطنون - 00:07:24

فلنتفكر يا عباد الله من اي الفريقين نحن هل هذا الكلام خيال او حقيقة انه الحقيقة وعين اليقين كلام رب العالمين ولا بد ان لابد انه
لان نلاقه كلنا لا بد ان نلاقه - 00:07:51

الاولون والآخرين لكن مع اي الفريقين نكون كان بعض الصحابة يقول لو لو اني وقفت بين الجنة والنار لا ادري الى ايهما اصير لتمنيت
ان اكون ترابا قبل ان ادري - 00:08:11

فاتقوا الله عباد الله فمن كان محسن محسنا في شهر رمضان فليستمر على احسانه في بقية الزمان وما هي الا ما هي الا فترة وجيزة
ان كان بقي له من عمره شيء - 00:08:37

ما هي الا فترة وجيزة فيلاقي هذا المشهد الذي اخبركم الله عنه فعلى المسلم ان يتفكر بالمصير والعاقبة ولا تحسبوا انكم اذا غفلتم
انه مغفول عنكم فان الله جل وعلا يحصي عليكم - 00:09:01

جميع اعمالكم ام يحسبون الا انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسنا لديهم يكتبون ملائكة حفظة يلازمونكم بالليل والنهار وانتم لا
تدرون ولا تعلمون يكتبون ما ما يصدر عنكم ورسنا اي الملائكة الحفظة - 00:09:32

لديهم اي معهم لا يفارقونهم يكتبون اعمالهم ويحسونها عليهم فان نسيت وضيعت فلست بمنسي ولا مضيع يوم يبعثهم الله
جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد - 00:10:01

فلنتقي الله يا عباد الله وليكن شهر رمضان موقظا لنا في بقية حياتنا لا نعتبر شهر رمضان فترة مرت وانتهت ثم نعود الى الغفلة ونعود
الى ما كنا عليه من سوء العمل - 00:10:31

بل تكن توبة مستمرة دائمة الى الممات قال الله جل وعلا لنبيه واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال بعض العلماء عند هذه الاية ليس
لعمل المؤمن غاية دون الموت فما دام انه على قيد الحياة - 00:10:58

فانه يعبد ربه فان لم يعبد ربه من ذا يعبد عبد الشيطان الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني
هذا صراط مستقيم. هذا كلام ربنا جل وعلا - 00:11:26

ليكن لنا على بال دائما وابدا ولنلازم عبادة الله ما دمنا على قيد الحياة لا نضيع منها لحظة او فترة تكون حسرة علينا يوم القيامة حين
لا ينفع الندم ولا تعوض - 00:11:57

الفترة التي تمر عليك وتنقضي لا تعوض بمال ولا بثمن ولا يمكن ان ترجع اليك ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها
فاتقوا الله عباد الله وحاسبوا انفسكم - 00:12:20

لا سيما وانتم الان في وقت الفتن والشُرور المتلاطمة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل
المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا - 00:12:44

يبيع دينه بعرض من الدنيا فلنتقي الله يا عباد الله ولا ننشغل بدنيانا او بلهونا ولعبنا عن اخرتنا فان الدنيا فانية والاخرة باقية فلنعمل
لما يبقى ولا ننشغل بما يفنى - 00:13:13

وفقنا الله واياكم لصالح القول والعمل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا
الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم - 00:13:39

اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا
بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور

الحمد لله على فضله واحسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - 00:14:33

من كان يعبد رمضان فان رمضان قد فات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت فليست العبادة معلقة بالدهور او الساعات او او بالشهور العبادة دائمة مستمرة ما دام عرق الانسان ينبض بالحياة - 00:14:59

فانه مكلف بعبادة الله سبحانه وتعالى فمن تعود على الطاعات في شهر رمضان وتربى عليها فليداوم عليها انما رمضان انما هو فترة تدريب وفترة تربية وفترة تنبيه نتخذ منه منطلقا - 00:15:30

الى الاعمال الصالحة المستمرة والمحافظة على الفرائض اول شيء المحافظة على الفرائض على الصلوات الخمس في اوقاتها مع الجماعة ثم بقية الاعمال الصالحة يا من تعودتم على قيام الليل في هذا الشهر المبارك - 00:16:04

تدربتم عليه داوموا عليه في كل حياتكم ولو بقدر يسير فان احب العمل الى الله ادومه وان قل لا تفرطوا في قيام الليل ولو بقدر يسير تداومون عليه يا من تعودتم - 00:16:28

يا من تعودتم الصيام في هذا الشهر داوموا عليه في بقية الشهور فان الصيام ينقسم الى فريضة وهو شهر رمضان صيام شهر رمضان والى نافلة وهو في خلال السنة - 00:16:54

في الاسبوع في الشهر في سائر الايام صيام الخميس والاثنين من كل اسبوع صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام عاشوراء ويوم قبله ويوم ويوم قبله او يوم بعده او صوم الشهر كله شهر المحرم شهر الله المحرم - 00:17:17

فالمجال امامنا مفتوح يا من تعودتم على تلاوة القرآن والنظر في المصحف داوموا على تلاوة كلام ربكم اجعلوا لكم نصيبا يوميا تقرأون فيه من القرآن ما تيسر بحيث لا يمر الشهر على المسلم - 00:17:48

الا وقد ختم القرآن هذا على الاقل والا من السلف من يختم القرآن في كل عشر في صلاة الليل ومنهم من يختمه في كل سبع في صلاة الليل دائما وابدا - 00:18:13

ومنهم من يختمه في كل ثلاث ليل في صلاة الليل بل منهم من يختمه في ليلة واحدة في صلاة الليل كعثمان بن عفان رضي الله عنه كانوا يقومون الليل ولا ينامون منه الا قليلا - 00:18:32

ولكن لسنا مثلهم لا تعرضن لذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد ولكن نأخذ نصيبا ولو قليلا من الليل نداوم عليه ونتعود عليه وفيه الخير الكثير يا من تعودتم على الصدقات - 00:18:58

في هذا الشهر المبارك داوموا على الصدقات اعطاء الفقراء والمساكين والمستضعفين فان الصدقة لها عند الله مكانة فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقة او اطعام في يوم ذي مسغبة - 00:19:26

يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة يا من تعودتم التردد على المساجد والجلوس فيها في شهر رمضان - 00:19:53

ألفوا المساجد فان من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم القيامة رجلا قلبه معلق بالمساجد يخرج من المسجد الى عمله ثم يرجع اليه ثم يخرج ثم يرجع اليه. ما بالكم - 00:20:13

بمن يتردد على المسجد في اليوم والليلة خمس مرات خمس مرات يتردد على المسجد لاداء الفريضة ويجلس فيه ما تيسر يتلو كلام ربه او يسبح او يستغفر خير عظيم للمسلم - 00:20:33

يغسل الله به خطاياه كما في الحديث الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:20:55

ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. نعم العمل الصالح يحتاج الى صبر يحتاج الى صبر ومداومة الذي ليس عنده صبر لا يمكن ان يستمر الصبر - 00:21:20

من الدين بمنزلة الرأس من الجسد فالدين الذي ليس معه صبر ليس له رأس وليس بحي بمنزلة الرأس من الجسد. ولهذا قال جل وعلا
بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:21:41](#)
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر الصبر مقامه عظيم عند الله ان نصبر على طاعة الله ونداوم عليها لانها هي رأس مالنا من هذه الدنيا.
بماذا نخرج من الدنيا يا عباد الله - [00:22:07](#)
لماذا نخرج من الدنيا الا بالعمل الصالح وما سواه فهو خسارة ووبال ثم اعلموا رحمكم الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي
هدي محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها - [00:22:27](#)
وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:22:48](#)
وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - [00:23:08](#)
ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. عامة يا رب العالمين اللهم وفق ولاة امورنا وولاة امور المسلمين
لما فيه الخير والصلاح لهم ولرعاياهم اللهم ايدهم بنصرك - [00:23:30](#)
اللهم امدهم بتوفيقك اللهم اعنهم على طاعتك اللهم سد خطاهم اللهم بارك فيهم اللهم احم بهم عبادك وبلادك اللهم احم بهم عبادك
وببلادك من كيد الكائدين وحسد الحاسدين وطمع الظالمين - [00:23:53](#)
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى
يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم - [00:24:19](#)
ولا تنقض الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم.
ولذكر الله اكبر - [00:24:37](#)